{ العدد ١٥٣ } القاهرة فى ٢ كسليف سنة ٥٧١٢ — أول ديسمبر سنة ١٩٥١ { السنه السابعة }

7me Année No. 153

الكليم

صاحب الامتياز
الشبانه الاسرائيليين القرائيين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

موسى والعليقة

المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكينى

تفسير المزمور ٥٦

بقلم الأستاذ دافيد زكى ليشع

נו PSAL. LVI. נו

א לַמְנַצֵּחַ | עַל־יוֹנַת אֵלֶם רְחֹקִים לְדָוִד מִכְתָּם בְּאָחֲז אֹתוֹ
2 פְּלִשְׁתִּים בְּגַת: חָנֵּנִי אֱלֹהִים כִּי־שְׁאָפַנִי אֱנוֹשׁ כָּל־הַיּוֹם
3 לֹחֵם יְלָחֲצֵנִי: שָׁאֲפוּ שׁוֹרְרַי כָּל־הַיּוֹם כִּי־רַבִּים לֹחֲמִים
4 לִי מָרוֹם: יוֹם אִירָא אֲנִי אֵלֶיךָ אֶבְטָח: בֵּאלֹהִים אֲהַלֵּל
ה דְּבָרוֹ בֵּאלֹהִים בָּטַחְתִּי לֹא אִירָא מַה־יַּעֲשֶׂה בָשָׂר לִי:
6 כָּל־הַיּוֹם דְּבָרַי יְעַצֵּבוּ עָלַי כָּל־מַחְשְׁבֹתָם לָרָע: יָגוּרוּ |
7 יִצְפְּנוּ הֵמָּה עֲקֵבַי יִשְׁמְרוּ כַּאֲשֶׁר קִוּוּ נַפְשִׁי: עַל־אָוֶן
8 פַּלֶּט־לָמוֹ בְּאַף עַמִּים | הוֹרֵד אֱלֹהִים: נָדִי סָפַרְתָּה אָתָּה
9 שִׂימָה דִמְעָתִי בְנֹאדֶךָ הֲלֹא בְסִפְרָתֶךָ: אָז | יָשׁוּבוּ אוֹיְבַי
אָחוֹר בְּיוֹם אֶקְרָא זֶה־יָדַעְתִּי כִּי־אֱלֹהִים לִי: בֵּאלֹהִים 11
אֲהַלֵּל דָּבָר בַּיהוָה אֲהַלֵּל דָּבָר: בֵּאלֹהִים בָּטַחְתִּי לֹא אִירָא 12
מַה־יַּעֲשֶׂה אָדָם לִי: עָלַי אֱלֹהִים נְדָרֶיךָ אֲשַׁלֵּם תּוֹדוֹת 13
לָךְ: כִּי הִצַּלְתָּ נַפְשִׁי מִמָּוֶת הֲלֹא רַגְלַי מִדֶּחִי לְהִתְהַלֵּךְ 14
לִפְנֵי אֱלֹהִים בְּאוֹר הַחַיִּים:

نص المزمور السادس والخمسون

(١) لإمام المغنين على الحمامة البكماء بين الغرباء. مذهبة لداود عندما أخذه الفلسطينيون فى جت (٢) ارحمنى يا الله لأن الانسان يتهمنى واليوم كله محاربا يضايقنى (٣) تهممنى أعدائى اليوم كله لأن كثيرين يقاومونى بكبرياء (٤) فى يوم خوفى أنا عليك أتكل (٥) الله أفتخر بكلامه . على الله توكلت فلا أخاف . ماذا يصنعه بى البشر (٦) اليوم كله يحرفون كلامى . علىّ كل أفكارهم بالشر (٧) يجتمعون يختفون يلاحظون خطواتى عند ما ترصدوا نفسى . (٨) على إثمهم جازهم . بغضب أخضع الشعوب يا الله (٩) تهانى راقبت . اجعل أنت دموعى فى زقك . أما هى فى سفرك . (١٠) حينئذ ترتد أعدائى إلى الوراء فى يوم أدعوك . هذا قد علمته لأن الله لى . (١١) الله أفتخر بكلامه . الرب أفتخر بكلامه . (١٢) على الله توكلت فلا أخاف . ماذا يصنعه بى الانسان . (١٣) اللهم على نذورك . أوفى ذبائح شكر لك . (١٤) لأنك نجيت نفسى من الموت . نعم ورجلى من الزلق لكى أسير قدام الله فى نور الأحياء .

بسم إله العالم تبارك اسمه

باطلاعى على مجلة الكليم الغراء بالعدد ١٤٩ بتاريخ أول تشرى سنة ٥٧١٢ الموافق ٢ أكتوبر سنة ١٩٥١ تحت عنوان (مزامير داوود) بقلم الأستاذ المحترم أمين الجميل حفظه الله وجدت ما يلزمنى الكتابة عن ما ذكر للمزمور ٥٦ من شرح بعض علمائنا نحن معشرة القرائين بمصر .

شرح المرحوم الطيب الذكر العلامة الحاخام شموئيل ابن موسى حسدئيل المعروف بابن السنى القراء الذى يرجع تاريخه نحو الأربعمائة سنة فى الشرح الذى كان يشرحه كل يوم سبت فى الكنيس عقب صلاة الصبح وذلك قبل تلاوة سفر التوراة بالعبرى كما هى السنة المتبعة معتمداً على علمه وعلى غالب كلام الأمام الأستاذ الشيخ أبو الفرج فرقان بن أسد رحمه الله مع ما يضاف اليه من كلام غيره من العلماء رحمهم الله

فعرف أن المزمور السادس والخمسين شرحه يليق بالجزء الذى يبتدىء فى اصحاح ٣٢ من الآية الرابعة وينتهى فى آخر اصحاح ٣٦ من سفر التكوين فى كتابنا المقدس وهو سفر التوراة ومعناها « وأرسل يعقوب رسلا قدامه إلى عيسو أخيه »

ولمعرفة الشرح والقصد لهذا الجزء يجب معرفة أولا ما هو قبله من سفر التكوين إصحاح ٢٥ آية ٢١ وملخصه هو

إن حبلت رفقا زوجة اسحق عليه السلام وولدت غلامين توأمين فالذى خرج أولا دعت اسمه عيسو والذى خرج بعده دعت اسمه يعقوب أما عيسو فكان شعرانياً وأما يعقوب فكان لطيفاً . وكان الأول صياداً أما الثانى فكان هادياً . ففى ذات يوم طبخ يعقوب أكلة عدس فجاء عيسو أخوه تعباً لشدة ما تكبده من المشاق فى الطريق وطلب اليه أن يطعمه من هذه الأكلة فقال له يعقوب

أطعمك إن بعتنى حقوق بكريتك قال عيسو قبلت فاحلفه يعقوب فحلف عيسو وهكذا باع حقوق بكريته لأخيه .

فندم عيسو على البكرية وغضب على يعقوب أخيه وكان يهدده بالموت فخافت رفقا على يعقوب ولدها الحبيب وسافر يعقوب برضا والديه قاصداً ما بين النهرين ونزل عند لابان خاله وأقام يعقوب عند لابان خاله زمناً طويلا وفى مدة إقامته هذه تيسر أمره وأصبح رب عائلة كبيرة ومن الأغنياء فى الغنم والمال وأخيراً نبهه الله على الرجوع إلى وطنه فرجع وخاف أن يدخل بيت أبيه خوفا من غضب أخيه عيسو فأرسل إليه رسلا يسترضون عطفه على أخيه يعقوب فأتوه وقدموا له هدايا فطابت نفس يعقوب وخرج بنفسه لملاقاة يعقوب أخيه ووقع على عنقه .

نعود بكم لشرح العلامة المذكور

والرسائل على ثلاثة أقسام الأولى رسالة ينتفع بها المرسل اليه خاصة وهى كرسالة الحق تعالى إلى شعبه كقوله (أنظر أرميا إصحاح ٧ آية ٢٥) « فمن اليوم الذى خرج فيه آباؤكم من أرض مصر إلى هذا اليوم أرسلت اليكم كل عبيدى الأنبياء مبكراً كل يوم ومرسلا » والقصد بذلك منفعتهم لأنه تعالى لا ينتفع بالطاعة ولا يستضر بالمعصية (١)

والقسم الثانى رسالة ينتفع بها الراسل مثل رسالة نوح عليه السلام للغراب والحمامة .

والثالثة ينتفع بها الراسل والمرسل اليه مثل هذه الرسالة التى أرسلها السيد يعقوب عليه السلام فى التواضع باللفظ الرقيق كقوله فى التكوين إصحاح ٣٢ آية ٤ « وأمرهم قائلا هكذا يقولون سيدى عيسو هكذا قال عبدك يعقوب » فهذا لحسن سياسته عليه السلام كقول سليمان الحكيم عليه السلام (أنظر أمثال ١٥ آية أولى) « الجواب اللين يصرف الغضب » ومثل قوله فى صموئيل أول إصحاح ٢٤ آية ١٤ « وراء من خرج ملك إسرائيل وراء من أنت مطارد وراء كلب ميت وراء برغوت واحد »

---

(١) هذا ما أضفته للقارىء : (أنظر أيوب إصحاح ٣٥ آية ٦) « إن أخطأت فماذا فعلت به وإن كثرت معاصيك فماذا عملت له » وآية ٧ « وإن كنت باراً فماذا أعطيته أو ماذا يأخذه من يدك .

وما اشبه ذلك فالحكماء والصالحين هذه هى طريقتهم فلذلك قال يعقوب عليه السلام لرسله هذا الكلام ليقولوه لأخيه عيسو .

(وهذا شرح المزمور ٥٦)

أشار الكاتب رحمه الله بأن هذا المزمور المذكور السادس والخمسون يليق بالجزء المذكور من التوراة حيث هرب النبى يعقوب عليه السلام من أخيه عيسو وهذا يماثل أو يليق لهروب داود من شاؤول الملك .

(الآية ١) للمستحث على الحمامة البكماء بين الغرباء لداود حيث أخذه الفلسطينيون فى جت ، وأصبح أسيراً غريباً . فقوله حمامه بكماء يشير به إلى داود الذى تمنى فقال قبل ذلك فى مزمور ٥٥ آية ٦ « ليت لى جناحاً كالحمامة فأطير وأستريح » وقوله « بكماء بين الغرباء » يشير به إلى موضع فى جت الذى اعتقله فيه الفلسطينيون فقال المدون إن هذا المزمور على داود الذى اعتقل فى سجن فلسطينيين الذين هم بعيدين حيث أن هروبه إلى فلسطين للتخلص من شاؤول الملك ويهتدى من قلقة فلحقه خوف شديد والمعنى فى الحمامة هو أنه مثل نفسه بحمامة كانت فى وكرها هادية مطمئنة وهاجمها الجارح فلما فزعت منه طارت من وكرها إلى موضع وحطت فيه فغلق عليها الباب وأصبحت فى القفص وذلك لذبحها كذلك كان داود عليه السلام بين أهله وعلى مرتبته فلما طلبه شاؤول (الملك) ليقتله فر من بين يديه إلى البرارى فلما رأى أنه يطلب أثره قال فى نفسه أمضى إلى فلسطين وأسكن حتى ينقضى زمن شاؤول وأعود ، فلما حصل جت فلسطين عرفه الفلسطينيون أوتوا به إلى اخياس ملك جت وقالوا له هذا داود هذا الذى قتل الربوات عبد شاؤول الذى قتل الآلاف فخاف داود على نفسه وفهم أنه سيقتل أو يعتقل فعمل ما فى حيلته حيث أنه كان موسوساً وفى ذلك الوقت قال هذا المزمور متضرعا إلى الله يسأله الخلاص من الفلسطينيين الأعداء .

وذكر المدون ثلاث مزامير على ثلاث أوقات كان فى كل وقت منها أسير خائف على نفسه ولم يكن له ملجأ ولا مهرب فقال هذه المزامير وقال مزمور ٥٦ وقت ما وقع فى أيدى الفلسطينيين وقال المزمور الآخر وهو

السابع والخمسون عندما كان فى المغارة وقد أحيط بعسكر الملك شاؤول وقت أن أرادوا أخذه وقتله بأمر الملك ، وقال المزمور التاسع والخمسون فى الوقت الذى وكل شاؤول غلمانه بدار داود حتى يؤخذ ويقتل فلذلك حسن أن يدون هذا المزمور مع أمثاله وقال فى كل عنوان هذه المزامير (مختام) يشير إلى ما وعده الله تعالى بالملك الذى من أجله يطلب الملك قتله كقوله عن شاؤول ان طلب قتله من قوله صموئيل أول إصحاح ١٨ آية ٨ فاحتمى شاؤول جداً وساء هذا الكلام فى عينيه وقال اعطنى داود ربوات أما أنا فاعطينى الألوف وبعد فقط تبقى له المملكة ، فقول شاؤول هو الذى حمله على قتل داود ولولا ذلك لم يطلب قتله وكذلك فلسطين لما علموا بأن داود هو الذى ظفر بجوليات وهو الذى قتل رأساً فلسطينية وأخذ مئتان غلفة رجل وكان فى كل وقت متولى الحروب فقبضوا عليه بسبب ذلك والله كان حافظا له بوعده للملك وكان يقول فى هذه المزامير لا تهلك ومن أجل ذلك كان يسمع دعاه فى كل أوقات شدائده ويخلصه منها ونظراً لما جرى على داود من الفلسطينيين يكون هذا المزمور تعليما لاسرائيل يصلون به فى أوقات شدائدهم وأخطارهم كما صلى به داود فى وقت شدته . . .

(الآية ٢) ارحمنى يا رب لأن الانسان يتهمنى ويضايقنى طول النهار الانسان يتهمنى يشير به إلى فلسطين فمثل نفسه بمن قد ملكه التنين وابتلعه ويضايقنى طول النهار يشير به إلى شاؤول الذى كان يضايقه فى كل موضع فقال يا رب ارحمنى فقد بقيت حائراً لا أعرف أين أهرب ففى أرض إسرائيل يضايقنى شاؤول وإن هربت إلى فلسطين ها هم قد أسرونى فسبب إلى الخلاص بعاداتك معى .

(الآية ٣) تتهمنى أعدائى اليوم كله كثيرين يقاومونى باليد العالية تهمونى لأمحى طول الزمن فان كثيرين محاربين لى من العالى وقوله تتهمنى أعدائى مثل قوله من قبل يتهمنى إنسان وانما أعاده لشيئين زادها فى أحدهما عرف أنهم أعداء كثيرين كقوله أعدائى .

والثانى قوله طول النهار فأورى أنه فى كل يوم يتهمونى وانما أعاده لشيئين أيضاً أحدهما هو ليعرف أنهم كثيرين والثانى قوله باليد العالية وذلك أن شاؤول قصد داود ومعه ثلاث آلاف مقاتل ويحتمل أيضاً أنه أراد به وإن كان قد تهمونى لأمحى طول الزمن وعندهم أنهم قد تمكنوا منى فإنى واثق بأن كثيرين محاربين لى من السماء يشير به إلى الملائكة .

(الآية ٤) فى اليوم الذى أخشى أنا عليك أتكل قوله يوم (أيرا) يشير به إلى كل يوم الذى قد حصل فيه خطر للروح فعرف أنه فى ذلك اليوم يثق بوعد الله تعالى ويتوكل عليه حتى يخلصه .

(الآية ٥) بالله امدح خطابه بالله وثقت ولا أخشى فقلت ماذا يعمل بى البشر وقوله (بلوهم أهلل دبر) يحتمل إلى زيادة لفظ فقال بمعونة الله واغاثته التى فعلها معى أمدح خطابه وأفى مواعيده وأمدحه عليها إذ قد ذكر مواعيده فى وقت شدائدى وخلصنى قوله (بلوهم بطحتى) هو نظير قوله (يوم أيرا أنى ايخا أبطح) وإن قال فى الآية الرابعة وهى الآية المتقدمة (يوم أيرا) وقال فى هذه (لو أيرا) فليس القولين متناقضين بعضها لبعض لأن كل واحد منهما منصرفا إلى وجه فقوله (يوم أيرا) يريد به يوم ما توجب ظاهر الشده من الخوف والفزع إذ يحصل فى مواضع تتمكن أعدائه منه وقوله (لو أيرا) يعنى به لا خوف على من أن يبلغ العدو فى مراده بالتمام لأن الله يخلصنى من تحت قبضته بأسباب يسببها لى ولذلك قال (ما يعيس بسر لى) يعنى إذا كان الله محارب عنى ويريد خلاصى فمن يمكن أعدائى بى ويشير بهذا القول إلى الفلسطينيين الذين قبضوا عليه .

(الآية ٦) طول الزمن يحرفون كلامى على كل تدابيرهم وأفكارهم للبلاء اعلم أنه فرغ كلامه من فلسطين الذين اشتكى منهم كقوله (شأفو سوررای شئفانی أنوس) وختم بقوله (بلوهم بطحتى لو إيرا ما يعيس بسر لى) ثم رجع يفنن ما جرى عليه من شاؤول (الملك وأصحابه) الذى قدم ذكرهم فقال طول الزمن الذى كان يضايقنى شاؤول تجرى على أسباب تغمنى وتغم من تابعنى وتغم كل حبيب لى مثل صمويل عليه السلام وغيره فلذلك قال (يعصبو) ولم يقل (يعصبونى) بالجمع وقال دبر أى بالجمع

لأنها أشياء كثيرة لاطعام وقلق دائم ثم قال (على كل محشبو تام لرع) فعرف أن كل أفكارهم وتدابيرهم فى ليلهم ونهارهم على الأساءة على داود .

(الآية ٧) يجاورون (يدبرون) أعقابى (خطواتى) كما رجوا لنفسى ذكر هذه الآية ثلاثة أشياء التى كانوا يدبرونها ويفعلونها وهى أنهم يحاوطون بالمواضع التى كان حاط فيها كقوله (يغورو) ثم أن قوم منهم يتفرقون فى المواضع ويطلبون آثاره كقوله بأنهم ينقسمون فقوم منهم بعض مجاورين بتلك الناحية التى قيل لهم أن داود هناك وقوم يطوفون فى تلك الناحية فى الجبال والمغارات والمخابىء حتى يتمكنوا منه ولم يجد له سبيل إلى الهرب والخلاص .

وقوله (كأشير قفو نفشى) يحتمل أنه أراد به أنهم فعلوا هذه الثلاث أشياء عند ما تمنوا أخذ روحى ووقع لهم أنى ما أتخلص من تدابيراتهم ويحتمل أيضا فى قوله (كأشير قفو نفشى) أنه ابتدأ القول واتمامه فى (الآية ٨) التى بعد هذه كقوله (عال آفن يلط لمو بآف عميم هو ريد ألوهيم) على حسب أفكاهم بالغل (جازيهم) فى غضب الشعوب أخضعهم يارب قال يارب كما رجوا لاخذ روحى بتدبيراتهم بالأثم كذلك جازيتهم فى الوقت الذى يواقعونهم فلسطنيين .

والغرض فى (بلط لمو) هو مجازاتهم على أثمهم وهذا نظير قول فرعون (يهى كن أدونای عماخم) هكذا يكون الله معكم وإن فسرنا (كأشير قفو نفشى) منقصلة (عل أفن بلط لمو) يريد به ترى مع هذا الأثم الذى يدبرونه على يكون لهم جزاء فى الأوقات التى يحاربونهم الفلسطينيين يعنى لا ينجو ثم بين غرضه فيه فقال أحذرهم يارب العالمين أى أقتل أعدائى بسيف فلسطين جزاء ما يجاورونى ويغوروا حيث أنهم يراقبون خطواتى

(آية ٩) ، راقبت يارب اجعل دمعتى فى زقك أما هى فى سفرك (فى ديوانك) قال يارب هذا الذى يجرى على من شاؤول وأصحابه أنا شارد من موضع إلى موضع متحير لا أعرف لى مستقر كالحمامة التى شردت من وكرها وهى متحيرة فلا يضيع تشردى من بين يديك بل يكون مدون عندك ولا تضيع دمعتى التى أسبلها فى كل وقت بكائى مما يجرى على منه بل تكون محفوظة عندك كاللبن او الخمر المحفوظ فى الزق المربوط المحكم حتى تكافئهم على بكائى فقد طالت على المدة وأنا هارب على وجهى من بين يديه وكل يوم يلاحظ خطواتى وأثرى ويطلبنى ظلماً وغوراً فكما تبكى عينى كذلك تكافئهم بما يستحقونه فهذا هو غرضى وتيهانى . قال بالجمع متوسطاً لما جرى عليه منهم فقال قبله يغوروا (يصبوانوا هما عقبى يشموروا) فى الاية ٧ المنوه عنها قبل وقال بعده (فى الآية ٩) (نودى سفرت أتا) ليعرف سوء فعلهم به وأنه داعى عليهم بحق وفى قوله (هلو بيسفرتخ) بعد قوله (نودى سفرت أتا) يدل أنه قصد به إلى معنى أنت كقوله نودى سفرت يريد به يارب يكون عندك محفوظاً وتكافئهم عليه وقوله (هلو بيسفرتنخ) أراد أن الله يدون ما جرى عليه من شاؤول (الملك) وأصحابه فى كتاب الله حتى تقرؤه الجلائل المترادفة وقد جعل الله مراده ودونها فى سفر صمويل .

(الآية ١٠) حينئذ ترتد أعدائى إلى الوراء فى يوم أدعوك فيه وهذا قد علمته لأن الله لى فى معونتى (اذ يشوبوا) يحتمل فى ثلاث أوجه أحدها هو وقت أن التقى داود مع شاؤول فرجع عسكره (صمويل أول أصحاح ٢٦) خائبين فى الوقت الواحد هو الذى دخل فيه شاؤول إلى المغارة ليغسل يديه ولم يعلم أن هناك داود ورجاله فجاء وقطع طرف جبة شاؤول وهو لا يعلم فعند ما خرج شاؤول من المغارة راجعاً إلى مضربه خرج داود وبيده طرف جبة شاؤول فصاح إلى شاؤول وقال يا سيدى الملك فالتفت الملك ورأى داود وبيده طرف جبته و قال له لماذا تسمع قول الناس فعندئذ خجل الملك من داود وأقر بذنبه وظلمه له ثم رجع شاؤول بعسكره كما هو إلى بيته . والوقت الثانى هو الذى خرج فيه شاؤول فى طلبه فلما أمسى عليه المساء وهو فى الصحراء تعب الجيش من كثرة الرحيل واستغرق فى النوم وكان داود بالقرب من الموضع فلما علم داود بحطوط شاؤول خرج من المكان الذى كان مختبئاً فيه وأخذ معه ابيشاى وجاء إلى المعسكر وأخذ رمح شاؤول وكوز الماء من الأرض عند رأسه ورجع إلى موضعه ثم صاح إلى أبنر (صمويل أول أصحاح ٢٦ آية ٧-١١) وقال أما تجيب يا ابنر فعند ذلك انتبه شاؤول وعرف صوت داود وسمع قول لابنر حى هو الرب انكم أبناء

الموت فعند ذلك تحقق شاؤول أن داود لم يكن يطلب قتله وأن كل ما قيل عنه كذب وزور فقال شاؤول فى آخر كلامه أرجع فلا أسىء إليك بعد الآن لكن داود لم يثق إليه لما علمه من أخلاقه لأنه يقول ويحلف ولا يوفى .

فرجع شاؤول بعسكره خازى إلى موضعه والوجه الثانى هو الوقت الذى كان يخرج بعساكره ليبحث عنه كل الأيام .

والوجه الثالث هو الوقت الذى قتل شاؤول وأصحابه وانهزم بقيتهم وإلى هـذا الوقت يشير بقوله حينئذ ترتد أعدائى إلى الوراء فى يوم أدعوك فيه .

وقوله (ذى يدعتى) يعنى هذا علمته أن الله فى معونتى ويردنى إلى ملكى

(آية ١١) بالله أمدحه كلاماً وبالرب أمدحه كلاماً .

(آية ١٢) بالله وثقت (توكلت) لا أخشى (لا أخاف) ماذا يصنع بى الإنسان قوله (بلوهيم أهلل دبر) وهو نظير قوله الأول المقال (بلوهيم أهلل دبارو) وأعاده لمعنى وهو أن الأول مقال فى خلاصه من فلسطين وهذا خلاصه من شاؤول وقال هنا (أهلل دبر) دفعتين فالواحد مع مدح الله على ما خلصه من شاؤول والثانى مدحه الله على رجوعه إلى بلده وملكه

(آية ١٣) اللهم على نذورك (أسلم) أوفى شكرى لك عرف أنه أنذر على نفسه نذوراً إذا ما خلصه الله من شدته فقال يارب العالمين على أن أفى نذورك إذا ما خلصتنى من شدائدى وردتنى إلى بلدى وأيضا أقرب بين يديك ذبائح شكر إذا ما ملكتنى على إسرائيل .

(آية ١٤) لأنك نجيت (خلصت) نفسى من الموت ورجلى من الأنذحاء أوفيك نذورى للسير بين يدى الله فى أراضى الحياة كقوله إذا خلصت نفسى من الموت ورجلى من الانذحاء أوفيك نذورى وإذ ما تسايرت فى يد الله وأنا مقدس فى إسرائيل ذلك الوقت أسلم ذبائح شكرى لك وقوله (هصلت نفشى بما فت) يشير به إلى الأوقات التى تعمل على قتله ويتخلص .

وقوله (هلو رغلى مديحى) يشير به إلى الأوقات التى يدبروا عليه تدابير حتى يقع فيها ويخلصه الله منها ومثل الحيل بين الناس حتى يقع البعض فيها وقوله (لهتهليخ لفنى ألهيم) هو مثل قول الله لإبراهيم الخليل (هتهليخ لفناى أهيء تميم)

ومثل قوله لعيلى الكاهن (أمور أمرتى بيتيخ او بيت أبيخ يتهلخوا لفنى عد عولام) .

فهذه كلها رياسة ومرتبة فكذلك قوله (لهتهلخ لفنى أدوناى) يعنى أما أسير قدام الله مثل الغلمان الذين يسيرون قدام السلطان وقوله (بئور هحيم) يريد به نور الحياة نور الله وليس فيه كفر وبرحمته الواسعة يقرب لنا الطيبات عاجلا والسلام آمين

ويشبه ذلك المزمور الرابع والثلاثين الذى يقرء فى ابتداء صلاة الغروب يومياً وهذا قاله داود عند ما غير عقله قدام ابيمالك فطرده فانطلق أنظر صمويل أول أصحاح ٢١ آية ١٢ و ١٣

فغير عقله فى أعينهم وتظاهر بالجنون بين أيديهم وأخذ يخربش على مصاريع الباب ويسيل ريقه على الجبة الخ حتى خرج من عند أخيس ملك جث .

داود زكى ليشع

حضرة المحترم رئيس التحرير بمجلة الكليم الغراء .

بعد تقديم واجب الاحترام . قرأت فى إحدى أعداد المجلة مقالة شيقة عن مزامير داود بقلم حضرة الأستاذ أمين الجميل وقد انتظرت طويلا للحصول على هدية الكليم بالمزمور رقم ٥٦ التى اقترحها حضرة الكاتب . وأنى شديدة الإيمان بالقوة الروحية لهذه المزامير لأنى سمعت وقرأت عنها ورحتها الشافية ولذا أرسل داخله ورقه بجنيه مصرى مشاركة منى للصرف على نفقات هذة الهديه التى أرجو توزيعها بأقرب وقت لتنزل الرحمة لمن يريد الانتفاع برحمة الله يحمل هذا المزمور من أبناء الطائفة رجالا ونساء .

ولكم الشكر مقدما

السيدة ـ م . ا

المحرر : نشكر حضرة السيدة الجليلة م . ا على تبرعها وها نحن نرفق مع هذا العدد المزمور ٥٦ هدية من مجلة الكليم لحضرات القراء الأعزاء .

« التوراة فى سطور »

سفر الخروج (٤)

وارتحل بنو إسرائيل من سكوت ونزلوا فى ايثام فى طرف البرية وكان الرب يسير أمامهم نهاراً فى عمود سحاب ليهديهم فى الطريق وليلا فى عمود نار ليضىء لهم لكى يمشوا نهاراً وليلا حتى وصلوا أمام بعل صفون بين مجدل والبحر عند فم حيروث

فلما أخبر ملك مصر أن بنى اسرائيل قد هربوا سعى وراءهم بجيشه ومركباته وفرسانه ولما رآهم بنوا إسرائيل صرخوا إلى الرب من الفزع فقال الرب لموسى قل لبنى إسرائيل أن يستمروا فى الرحيل وارفع أنت عصاك ومد يدك على البحر وشقه فيدخل بنى إسرائيل فى وسط البحر على اليابسة وانتقل عمود السحاب من أمام ووقف وراءهم ففصل بين المصريين والإسرائيليين فدخل بنو إسرائيل فى وسط البحر على اليابسة والماء سور لهم عن يمينهم ويسارهم وتبعهم المصريون وقال الرب لموسى بعد أن خرج بنو إسرائيل من البحر مد يدك على البحر ليرجع المـــاء على المصريين ومركباتهم وفرسانهم فغرق جميع جيش فرعون الذى دخل وراءهم. فخلص الرب فى ذلك اليوم إسرائيل من يد المصريين وشاهد إسرائيل المصريين أمواتاً على شاطىء البحر والفعل العظيم الذى صنعه الرب بالمصريين . فخافوا وآمنوا بالرب وبعبده موسى .

وحينئذ رنم موسى وبنو إسرائيل تسبيحة الرب وأخذت مريم أخت هرون الدف بيدها وخرجت جميع النساء وراءها بدفوف ورقص وأجابتهم مريم رنموا للرب فانه قد تعظم فالفرس وراكبها طرحهم فى البحر .

ثم ارتحل موسى باسرائيل من بحر سوف وخرجوا إلى برية شور وجاءوا إلى مارة وكان ماؤها مراً وأخذ موسى الشجرة التى أمره الرب بطرحها فى الماء فصار عذباً .

وهكذا إن كنت تسمع لصوت الرب إلهك وتصنع الحق أمام عينيه وتصغى الى وصاياه وتحفظ جميع فرائضه فمرضا ما مما وضعته على المصريين لا أضع عليـــك فانى أنا الرب شافيك .

ووصل بنو اسرائيل الى إيليم وهناك اثنتا عسر عين ماء وسبعون نخلة ثم ارتحلوا إلى برية سين التى بين إيليم وسيناء ووصلوا فى اليوم الخامس عشر من الشهر الثانى بعد خروجهم من مصر فقـال الرب لموسى أنا أمطر لكم خبزاً من السماء فيخرج الشعب ويلتقط حاجة كل يوم بيومه لكى أمتحنهم أما فى اليوم السادس فيلتقط الضعف لليوم السابع .

ولما أتى المساء صعدت السلوى وغطت المحلة وفى الصباح عند مارتفع سقيط الندى إذا على وجه البرية شىء دقيق مثل قشور دقيق كالجليد على الأبيض يذوب إذا حجبت الشمس فقال لهم موسى هو ذا الخبز الذى أعطاكم الرب لتأكلوا فالتقطوه ولا يبق أحد منه للصباح والتقط بنو اسرائيل الخبز ولم يسمعوا لموسى بل أبقوا منه للصباح فتولد فيه دود وأنتن فسخط عليهم موسى .

وفى اليوم السادس قال موسى التقطوا خبزاً مضاعفاً لأنه فى يوم السبت لن تجدوه فى البرية وفى يوم السبت لم ينتن الخبز ولا صار فيه دم وكان أن خرج بعض بنو اسرائيل فى يوم السبت ليلتقطوا فلم يجدوا فقال الرب لموسى إلى متى تأبون أن تحفظوا وصاياى وشرائعى أنظروا إن الرب أعطاكم السبت لذلك هو يعطيـــكم فى اليوم السادس خبز يومين . اجلسوا كل واحد فى مكانه لايخرج أحد من مكانه فى اليوم السابع فاستراح الشعب فى اليوم السابع ودعا بيت اسرائيل اسمه مناً وهو كبذر الكزبرة أبيض وطعمه كرقاق بعسل وقال موسى لهرون خذ قسطاً واحداً وضعه أمام الرب للحفظ فى أجيالكم وكما أمر الرب موسى وضعه هرون أمام الشهادة للحفظ . وأكل بنو إسرائيل المن أربعين سنة .

أخبار متنوعة

اجتماع المجلس الملى

اجتمع المجلس الملى يوم الأربعاء ٢١ نوفمبر سنة ١٩٥١ وتغيب عن الحضور حضرات عبد العزيز عبد الواحد وجاك ليتو مرزوق وكليمان ليشع وتوفيق الياهو الجزار ونظر المجلس فى الأعمال المدرجة فى جدول أعمال الجلسة وكان أهم قراراته العمل على شراء قطعة الارض التى أمام كنيس الحى والشروع فى بناء جزء من الأرض التى أمام مدرسة الحى

ذكرى داود حسنى

يوافق ذكرى وفاة الموسيقار الكبير المرحوم داود حسنى يوم الأثنين ١٠ ديسمبر الجارى، وستقدم محطة الاذاعة اللاسلكية برنامجا خاصا فى ذلك اليوم لإحياء هذه الذكرى العاطرة .

جمعية الشبان المسيحية تحتفل بالذكرى

وستقيم جمعية الشبان المسيحية حفلا كبيراً لتخليد ذكرى الموسيقار العظيم يوم الأربعاء ١٢ ديسمبر فى تمام الساعة السابعة مساء يشترك فيه الأدباء والشعراء والزجالين والفنانين وسيكون حضور الحفلة بتذاكر دعوة مجانية تطلب من الجمعية .

الحاخام الأكبر وداود حسنى

وننتهز هذه الفرصة لنقدم ترجمة عربية لما كتبه سيادة الحاخام الأكبر طوبياه ليفى بابوفتش باللغة العبرية على الشاهد الرخامى لقبر فقيد الموسيقى الأستاذ داود حسنى

داود . نجمك عن العين اختفى
لكن نوره الباهر مازال متألقاً

لقد انهدم موقدك . أما ناره فلم تنطفىء . وستظل متقدة بيننا إلى الأبد

لقد سكت عودك . لكن حلاوة رنينه ما برحت تدوى فى آذاننا

هنا ضرب خيمته لراحته الأبدية المرحوم (داود حسنى) بن الياهو خضر ليفى وهو الملحن والموسيقار الكبير وعازف العود الشهير ومبتكر ألحان (الأوبرا) العربية وفى خلال خمسين عاما أخذ يطير على أجنحة ألحانه إلى أن وصل إلى سماء الفن، وان جميع المغنيين فى مصر خصوصا والشرق عموما تلقوا على يديه دروس الغناء . وكان أول من أدخل لحن العجم والترك على الغناء العربى، كما لحن كثيراً من روايات الأوبرا كشمشون ودليلة وكليوباترا وغيرهما ومثلت على مسرح الأوبرا الملكية . هذا هو تراثه الفنى الذى لا ينازعه فيه أحد . وهو مفخرة قومه شعب القرائين الذى ينتمى اليه .

ولد الفقيد سنة ٥٦٣١ للخليقة الموافق ١٨٧١ ميلادية وتوفى إلى رحمة الله يوم الجمعة ٧ طيبيت سنة ٥٦٩٨ للخليقة موافق ١٠ ديسمبر سنة ١٩٣٧ بالغا من العمر ٦٧ عاما . تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته .

اعلان هام بوجود وظيفة خالية بدار الشرع

مطلوب لدار الشرع موظف كفء يحسن الكتابة على الآلة الكاتبة عربى وأفرنكى . فمن يأنس فى نفسه الكفاءة يقدم طلبا إلى دار الشرع موضحا به السن والمؤهلات وسابق

حرم طيب الذكر الدكتور ماركو ستانى

انتقلت إلى رحمة الله السيدة الجليلة راشيل حرم المرحوم الدكتور ستانى الذى كان له أياد بيضاء على الطائفة فكان يعالج المريض ويرعى الفقير ويقدم الدواء فلا تدرى شماله ما فعلته يمينه من خير وبر . والطائفة لا يمكن أن تنسى الجميل لمن قدموا اليها الجميل . فالى جنة الخلد أيها الرجل الرحيم وأيتها الزوجة المثالية

قمر

رزق الزميل الفاضل فرج زكى صالح بمولودة سعيدة أسماها « قمر » أقر الله بها أعين والديها وجعل أيامها سعيدة ولياليها صافية مقمرة

أخبـــــار رسميـــــة

حسب المقيد بسجـــلات دار الشرع

(عن المدة من أول نوفمبر سنة ١٩٥١ إلى ١٥ منه)

مواليـــد

مراد بن فرج يوسف معتوق ووالدته لونا ابراهيم التفاحى

نللى ابنة فيتا يوسف حييم صالح ووالدتها راشيل يعقوب اسحق ليفى

جبر بن يوسف ليتو فرج مسعوده ووالدته لويز جبر مسعوده

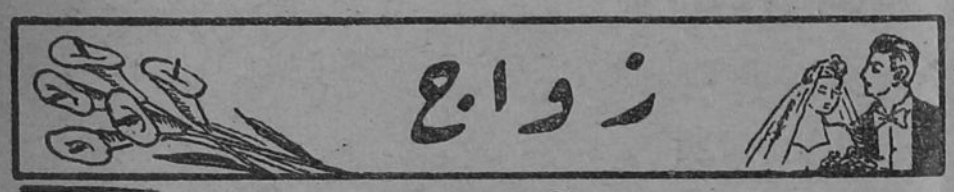

زواج

ايلى شبتاى الياهو الناسى والآنسة مارسيل ابراهيم يوسف السرجانى

وفيات

راشيل عبدالله يعقوب شماس زوجة باروخ سليمان الجميل سن ٤٢ سنة

خطوبات

لا يوجـــد

راشيل حرم المرحوم الدكتور ماركو سنانى سن ٩٢ سنة

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

توفيق الياهوا الجزار

لعل قامة توفيق الجزار الطويلة الفـــارعة هى الأثر الباقى لقامة آبائنـــا وأجـدادنا القرائين القدامى ، فقـد حدثنى رجل محترم بأن آبائنـــا القرائين كانت تميزهم عن باقى العنـاصر الأخرى بسـطه فى الطول والجسم ، وبارك الله فيهم فقـد كنت ترى الرجل منهم يمتاز بصفات الرجولة من عود فارع ، وقوة فى البنـاء الجسمى وتكوينه . . .

وتوفيق الجزار عملاق ، أظهر صـفاته ذلك الجسم الهائل ، فترى شخصية مجسمة فى هذا البنـاء القوى . . . فتشعرك قامته المديدة بالهيبة والروعة والاحترام . . .

والغريب المدهش فى شخصية توفيق الجزار أنه بقـدر ما أتاه الله من قوة تكوين فى البناء الجسمى بقدر ما خلعت عليه الطبيعة من رقة فى الإحساس وعذوبة فى الاحتشـام والأدب . . . رقيق الطبع ، يسود صفاته الحياء والحلم معاً ، وتظهر هاتين الصفتين فيه ، وينم عنها وجه مشرق ضاحك بسام . . .

ولقد كان من أثر شخصيته المرحة أن تعدد أصـدقائه وأحبائه وكثر عدد مريديه . . من جميـع الملل والنحل ، هو صديق للجميع . . والجميع يرحبون بمعرفته وصداقته . .

استغل هذه الصفة الحميدة فى منفعة وخير طائفته ، فكلما كان لفرد أو لجماعة أمر من الأمور ذات الصفة الرسمية ، أو مسـألة من المسائل فى دواوين الحكومة أو مراكز البوليس — عمل على تذليلها أو إنهائهـا على شتى السبل الميسورة .

وكذلك يقصده الناس كثيراً فى النزاع القائم بين الأفراد فتراه على رأى العامة فى الأمثال الرجل الذى يمسك العصا من الوسط يستوعب المشـاكل ، ويحل عقـدها الملتوية ، فيأخذ من القوى حق الضعيف ، ويرد لـكل ذى حق حقه ، وهو فى ذلك يمسك العصا من الوسط بطريقة مدهشة ، فيرد غضب الغاضب إذا اهتاج ، ويسكن من لوعة الشاكى إذا شـكا ، ويخرج الجميع من ساحة هذا المستشار العـائلى والألفة والود وحسن التفاهم يسود منهم القلوب . .

وقد ساعد نموه جسمه الـكبير على جانب آخر من المزايا التى تحتاج إلى التهويش . فهو يهوش ويتوعد ولـكنه لا يلجأ إلى هذه السياسة إلى فى مناسباتهـا فيأخذ هذا ، ويلقى العتب واللوم على ذاك ولـكنه لا يبغى من وراء هذه السياسة الشديدة اللهجة إلا لاستقرار النظام ، والعمل على استتباب السلام . .

وهو على جانب كبير من الاعتزاز بنفسه وكرامته لا يضع نفسه موضع الحرج ، ويكلف نفسه الجهد الـكبير فى التحاشى على الشحناء . . . فيخرج من شتى المواقف مرفوع الرأس موفور الـكرامة .

وهو شخص أقل ما يقال فيه أنه رجـل خدوم - وقد يكون احتـكاكه بالنـاس ورابطة الألفة بينه وبينهم هى تقديم ما يستطيع من خدمات فهو رجل عند وعده وكلمتـه لا يتزحزح ولا يتأخر ولا يتوانى فى خدمة أى إنسان طلب منه العون والمساعدة .

أنظر البقية على ص١١

وتوفيق الجزار منحدر من عائلة « الجزار » الشهيرة بالخلق الطيب والتى يغلب عليها الهدوء وحسن الأحدوثة والمعاملة فهم تجار نجحوا فى الحياة التجارية لدماثة أخلاقهم وحلو سجاياهم .

اختارت جمعية الشبان توفيق الجزار ليكون عضواً بالمجلس الملى — لما فى شخصيته وتكوين أخلاقه من الأثر فى العلاقات بين المجلس الملى وشؤون الطائفة وبين جهات الاختصاص ، والأمل معقود على مزاياه العديدة فى نجاح المشاريع الطائفية وتذليل الصعاب التى قد تعترضها ، وتذليلها وتسويتها فى إطار جميل من الود واللباقة التى هى من أظهر صفاته التى تبشر بالنجاح فى هذه الأيام .

مـنى

جزاء وعقاب :

مثل أعرابى بين يدى أمير المؤمنين المنصور رغم أن لديه ما يستوجب الدهشة والعجب فقال له : — هات ما عندك

وعندئذ أخرج الرجل كمية من الإبر فقذف بإبرة منها إلى الحائط فثبت فيه ثم قذف بأخرى فدخل طرفها فى ثقب الأولى وهكذا حتى أكمل خمسين إبرة دخل طرف كل منها فى ثقب الأخرى فأعجب به المنصور ثم أمر له بمائة دينار ومائة جلدة . وارتاع الرجل وقال وقد استبد به الجزع .

— ولماذا يا أمير المؤمنين

— فقال :

— المائة دينار لبراعتك وحذقك . . . والمائة جلدة . . لاضاعتك الوقت فيما لا ينفع ولا يفيد .

اقتصاد :

يتندر الفرنسيون بحالة المجاعة التى تعانيها البلاد هناك عقب الحرب من ذلك أن بعضهم ذهب إلى مسرح الأوبرا وبينما كان المتفرجون يترقبون رفع الستار إذ برز مدير الأوبرا على المسرح وقال :

— سيداتى ساداتى . . نظراً إلى الحالة الاقتصادية الراهنة . . . رأينا أن نكتفى قبل رفع الستار بدقتين على المسرح بدلا من ثلاث دقات .

نجيب وثابت يعقوب

أصحاب المصنع المصرى للمعادن

شارع خان أبو طاقية رقم ١ — تليفون ٤٤٦٨١

نجف على أحدث طراز

أجمل الهدايا لجميع المناسبات

تجدونها بمحلات شيكوريل وعمر افندى وصيدناوى

وجميع المحلات الكبرى بمصر والاسكندرية

فنجان شاى مع نفسى

آثرت الوحدة ليلة البارحة ، وكانت ليلة مؤرقة مريرة النجم ، مسهدة الجفن ـــ فاهتاجت منى النفس ولم ألق لى من جليس إلا مكتبى أبثه كوامن الشجن ، وفنجان الشاى أرتشف من قطراته جرعات رقيقة تريح منى الأعصاب ، ويسبح فكرى مع بخار فنجان الشاى المتصاعد فى الجو ، فأتخيل خلاله مايستوحيه الفكر الشارد ، من تلاحق الأفكار ومرورها متجمعة تارة ومتفرقة تارة أخرى .

أخذت أجمع شتات الفكر ، وألم أزيال عواطفى المتناثرة فكلما هممت على أن أطوى عباءة عواطفى وجدت أطرافها تناثرت وعادت النفس بعد الجهد المضنى أكثر حيرة وانقباضاً .

علام الحيرة ؟ ! ولم انقباض النفس . . . هل الحيـــاة تستدعى هذا العناء ، وهل الوجود يساوى هذا العذاب ، والعمر خيال وفناء !

أخذت أفكر فى الحياة وظلها الزائل ، وهـذا الوجود ومآله الى الفناء .

لا . إن الحياة لا تشغل بالى ولا هى شغلى الشاغل ، فانى مؤمن بالله مؤمن بالقضاء والقدر مؤمن بما فى الكتاب المسطور والرق المنشور ، مؤمن باللوح المحفوظ الذى كتبته يد الله قبل خلق هذا الوجود .

إذن علام الحيرة ، والنفس مؤمنة راضية مطمئنة ، ولم هذا الصراع الفكرى الذى لا ينفك أن يتجدد أو يطول .

لم يكن مبعث شجنى الحياة وتصاريفها ، فالحياة تمضى فى أعنتها ، ولكن الذى أقلق مضجعى ، وحرم عينى لذة الكرى وبات جفنى سهداً فى هذه الليلة الليلاء هو تفكيرى فى هذه المرأة التى سارت مع الزمن تربى أبناءها وتغذى فيهم الروح الهائمة ، وتسهر عليهم فى الليالى الهواجع ، تلك الأم الرؤوم التى أفنت صباها وضحت بشبابها ونضرتها فى سبيل أبنائها ، وقد ازدهت بأبنائها البررة حين من الدهر فخراً وإجلالا لأنهم كانوا يحافظون على العقائد والتعاليم والفضائل التى لقنتهم إياها ، . وكانوا يعملون متكاتفين لما فيه الخير كل الخير لهذه الأم الرؤوم .

نعم كان تفكيرى فى هذه المرأة التى كونت من أبنائها رجالا ليدافعوا عنها فى ساحة الوغى كلما جل خطب أو اشتد غيم ، أو انتشر فى حياتها غمة من الظلام .

نعم كان فكرى سابحا فى هذه المرأة التى أشعر كما يشعر الجميع نحوها بالفضل علينا حتى أصبح قلادة فى أعناقنا ـــ أحس فى أعماق نفسى ، وكيان ذاتى أنها منى وأنا منها لايفرق بيننا الزمن طال أو قصر .

فكرت فى أيامها الأولى وهى ناضرة الشباب ، وأبناؤها يسعدون بجمالها ، ويرتعون فى عزها ، ويسرحون ويجيئون تحت ظلالها وهى دائما أبداً تحنو عليهم وتعطيهم من رضابها غذاء شهياً .

هالنى أن المرأة المخلصة التى وزعت قلبها محبة وإخلاصا على أبنائها لا تلقى منهم اليوم إلا إعراضا . فلا يرعون لها مصلحة ولا يحافظون على قدسيتها ، ولا يلقون لها بالا . تركوها وتركوا تعاليمها ، فانفرط عقـــدهم وكان متلالا ، ووهنت عزائمهم وكانت أشد من الفولاذ صلابة وقوة .

راعنى هذه المرأة التى أكسبها الوجود الكمال والجمال ، وخلعت عليها الطبيعة الروعة والجلال ، أن تلقى فى هـــذه الأيام العنت والإجحاف من أبنائها .

أخذت أفكر مليا فى جمالها الذى بهر العالم فتنة وإغراء كيف يزوى ، وجسمها البض أمسى يحاكى الغصن الذابل نحولا واصفراراً .

كم كان وجهها مشرقا جميلا وعيناها الدعوجتان تفيض سحراً ، إنى أتخيلها اليوم عارية الرأس ممزقة الثياب ، تتمرغ على التراب وتبكى منها العيون بكاء مراً .

إنى أرى طيف خيالها يتكون من بخار الشاى المتصاعد أمامى ، إنى أراها تتجسم أمامى بل ان صوتها يملأ أذنى

وحياتها تدب فى أوصالى وكيانى ، إنى أسمع حديثها هاتفا فى السحر أرق من النسمة العابرة ، وأصفى من السماء الرائقة .. أسمعها تنادى شاكرة — فقلت علام الشكر يا أماه . . . قالت ان مجرد التفكير فى يعيد إلى الحياة بل لو فكر أبنائى جميعا كما تفكر أنت اليوم لانقلب هذا التفكير إلى وجدان وصار هذا الوجدان شعوراً وتحول هذا الشعور الى نزوع وعمل . . .

إنى لا أملك اليوم يابنى إلا الشكر مع التفكير فى حالتى التى وصلت اليها — والشكر اقوى ما يصدر من قلب الشاعر بالاعتراف بالجميل .

وددت أن لو فكر أبنائى فى أمهم التى علمتهم معنى القومية والتفانى فى الوطنية ، علمت منهم الروح كيف يكون الكفاح فى سبيل الوصول الى الكمال . علمت فيهم النفس الوصول الى العزة والرفاهيـــة ، ورسمت لهم الطريق ، وأنرت لهم السبيل بقبس من نور الله ، فلا يسير فى سبيلى إلا كل مكافح ولا يسعى إلى رفعتى إلا كل مؤمن صبار شكور ، ولا يدخل ساحتى إلا كل ما أضمر لى الحب والولاء .

إن فى موتى موت لأولادى ولا أرضى لهم الفناء مادام الوجود ، وإن فى إحيائى إحياء للناس جميعا وليس الموت كالحياة

إنى أطالب كل فرد بالقيام بواجبه نحو أمته ، إنى أرى التقصير باد من أبنائى . فأين اجتماعات الشباب وأين ناديهم وأين الأدب والعلم وأين قاعة المحاضرات ، بل أين مستشفياتهم وأين دور العلم ... إن عشرين عاما مضت كنت قبلها متفائلة خيراً فى عمل شىء يحفظ كيانى ويدعم حياتى — أرى هذا يفكر وهذا يعمل ولكن الأعمال تتحول ... ولا من عمل يكمل أو يتم ، أو مشروع يظهر أو يبين . قد يقول قائل هذا حظ عسر وأن كوكب السعد لم يتم ظهوره بعد فى السماء . . ولكنى أقول أن السعد لا يأتى إلا لكل مخاطر ولا يفتح الكنوز إلا كل منقب ولا يبلغ المجد إلا كل مجاهد .

إننى ذاهبة يابنى لأستريح فقد أعيانى طول الانتظار ، ولكنى لازلت أعيش بالأمل ، وأحيا بالأمانى — وهل هناك حياة بغير أمل — والأمل رمز الإيمان وعدة المؤمن.

قل لأولادى أريد أن أستيقظ من صيحاتهم مجتمعين ، عاملين على رفعتى حتى أتباهى بهم بين الطوائف والأمم ، وأعتز بهم فإنى أرى عزتهم فى عزتى وكرامتهم من كرامتى وفى جهادهم جهدى وقوتى ونصرتى ، فليعمل العاملون وليكافح المكافحون والله لا يضيع أجر العاملين .

تلاشى بخار الشاى من أمامى ، وتلاشى معه الطيف الماثل أمامى وانقطع صوته ولكنه ترك فى نفسى صداه . . . إنى أشعر به ، إنى أعرفه فهو صوت الطائفة .

فهل من مستمع . . .

وهل من مجيب ؟ ؟

اللهم إنه نداء الواجب . انه نداء الحق .

اللهم قد بلغت فاشهد .

م-ى

فكاهات

أهالى رشيد :

ذهب أحدهم مرة إلى رشيد وأراد أن يشترى بطيخة من بائع هناك وكانت تساوى أربعة قروش ولكنه أحب أن يداعبه فعرض عليه أن يشتريها بقرش واحد ، ولم يرد عليه البائع الرشيدى بل تركه واقفاً وتناول البطيخة وقطعها ثم أخذ يلتهمها وهو ساكت . ولما سأله لماذا فعل ذلك أجابه قائلا :

— علشان أبرد على قلبى من كلامك !

ذوق :

كان أحد الوجهاء يسير بسيارته فى إحدى الطرق الزراعية فوقع نظره على قروى عجوز يقف فى الطريق ويبدو عليه الكلال فدعاه لتوصيله ، فلبى القروى الدعوة وبعد أن قطعت السيارة مسافة طويلة قال الوجيه للقروى :

— انت رايح أى بلد ؟ فقال القروى :

— والله أنا سكنى من الجهة الثانية . فقال الوجيه مندهشاً

— ولماذا ركبت معى إذن ؟

فقال القروى فى سذاجة :

— أصلى مارضيتش اكسفك !

نتيجة مسابقة أجمل طفل

١٠ فائزين و ١٠ جوائز

(الفائز الأول)

اسماعيل داود ابراهيم حسنى

(الفائزة الثانية)

ليلى بركات ابراهيم الجميل

(الفائز الثالث)

يوسف إيلى يوسف داود ليشع

كانت مهمة لجنة انتخاب أجمل طفل مهمة شيقة وشاقة

وأما أنها شيقة فان المرأة بطبيعتها كأم ترتاح إلى التأمل إلى ملائكة الأرض . . إلى الأطفال ، وتتوق إلى استجلاء محاسنهم وتحس إحساساً فياضاً رحيما عند ما تقع عينها على طفل جميل موفور الصحة كالزهرة اليانعة ، ولا شك أن حضرات السيدات المحترمات أعضاء لجنة الانتخاب قد شعرن وهن يقمن بعملية الانتخاب بمثل هـــذا الشعور الفياض الممتزج بالحنان والمحبة الفطرية التى أوجدها الله قلب الأم

وأما أنها مهمة شاقة فذلك لأن كل الأطفال المشتركين فى المسابقة كانوا على جانب من الجمال والرقة والدعة فكانت مهمة اللجنة شاقة حقاً فى التفضيل بين طفل وطفل ، فلا غرابة إذا استغرقت عملية الانتخاب من اللجنة ثلاثة أيام سويا تفاضل بين حسن وحسن وتعاير بين جمال وجمال وتزن بين رقة ورقة والميزان الذى يزن هذا الحسن وهذا الجمال وهذه الرقة ميزان مرهف حساس لأنه صادر من القلب النابض ولأنه يزن بوحى من غريزة المرأة ، غريزة الأم .

• كانت لجنة الانتخاب تضم سيدات من جميع الأديان وكان بينهن السيدة راشيل كوهين والسيدة وجيده حبيب

• كان الانتخاب يعتمد على الصور الفوتوغرافية

• اشترك فى المسابقة ٣٥ طفلا واشترك ثلاث أطفال بصورتين فيكون عدد الصور ٣٨

• حوت المسابقة ١٨ صورة لطفل ذكر فاز منهم ٦ و ٢٠ صورة لطفلة فاز منها ٤

• استبعدت اللجنة صور الأطفال الذين تدل هيئتهم على تجاوز سن المسابقة وهو ثلاث سنوات

• ابتدأ فى نشر صور الأطفال فى أول فبراير وظهرت النتيجة فى أول ديسمبر أى أن المسابقة استغرقت ١٠ أشهر

• تسلم الهدايا من مقر الادارة ١٥ شارع طورسينا

• نتقدم بالتهنئة للأطفال الفائزين وبالشكر والثناء لعضوات لجنة الانتخاب المحترمات وإلى حضرة مصور الكليم الخاص إيلى يوسف داود ليشع الذى ساعد على نجاح هذه المسابقة

المحرر

الفائزة الرابعة
مونا فرج سليم شمويل

الفائزة الخامسة
سرينا موريس القدسى

الفائز السادس
أمين فرج زغلول

الفائز السابع يوسف فرج صالح

الفائز الثامن زكى أمين ليشع

الفائزة التاسعة سوزان ثابت منجوبى

الفائز العاشر حبيب باروخ مسعوده

موسيقى التوراة

قد يعترض الباحث فى موسيقى التوراة عند البدء فى أبحاثه سؤالا هاما ، « هل يمكننا أن نلقى ضوءاً على الموسيقى اليهودية القديمة ، وهل حوادث التخريب والنفى المتعددة والاضطهادات التى وقعت على هذا الشعب الصغير سمحت له أن يحتفظ بطابعه الأصلى لموسيقاه القديمة ؟ »

ان مثل هذه المسائل الغامضة الدقيقة التى ليست من اختصاصات التاريخ مرتبطة داخلياً بالحياة العامة لهذا الشعب

ولما كانت الموسيقى على اختلاف أنواعها هى أوضح بيان للذوق الجميل لشعب متجانس فأنها بمثابة أداة للتعبير عن الآداب والفنون والأفكار ، فاذا أراد الباحث تتبع أطوار مثل هذه الموسيقى القومية عليه أن يتمشى مع العصور المختلفة للتاريخ وذلك بدراسة نفسية الشعب الإسرائيلى فى الماضى البعيد وفحص كل ما هو مدون عن فترات الحروب والمنازعات ودراسة الأناشيد الحماسية للانتصارات فى المواقع الحربية واضعاً نصب عينيه ما أحدثته التطورات والانقلابات فى حالتها .

فاذا سرنا على ضوء هذا البحث فى فحص التاريخ الشاذ لهذا الشعب المختار ، فانه يدهشنا أن نجد كل حادث سواء أكان دينياً أم حربيا مصحوبا بنشيد وان اختلفنا فى صحة موسيقاه القديمة ، فان ألفاظه التى لم يطرأ عليها أى تغيير تعطى فكرة عن طبيعتها ونوعها .

وقد اهتم الملحنون فى العصور المختلفة بهذه الأناشيد وغيرها من مقطوعات الكتاب المقدس فكونوا منها مقطوعات كانت سببا فى تخليدهم .

لليهود خاصتين مميزتين .

الخاصة الأولى — هى ميلهم بالفطرة للموسيقى ولذلك تفوق الموسيقيون اليهود فى التلحين والغناء والعزف والدراسة الفنية للموسيقى مما سبب شيئاً من المنافسة بينهم وبين الموسيقيين الآخرين .

الخاصة الثانية — وهى محافظتهم على التقاليد وهى غريزة فى الاسرائيلى اكتسبها بالوراثة .

وهاتان الخاصتان كانتا سبباً فى ارتقاء الموسيقى وتوسعها جيلا عن جيل ، فاصبحت ميراثاً غنياً يتوارثه الأبناء عن الآباء

موسيقى التوراة — ذكرت الموسيقى فى التوراة ، ولكن لم يفهم بالضبط مدى استعمالها فى الأناشيد وغيرها ، كما أننا لا نعلم شيئاً عن الآلات الموسيقية التى ذكرتها التوراة ولا نوع الأصوات التى تخرجها هذه الآلات ، وتحدثت التوراة أيضاً عن نظام الملحنين (فرق المغنيين) فى المعابد وطريقة ترتيلهم . كل هذه البيانات مع دراستها الدقيقة لا تعطى إلا ضوءاً ضعيفاً عن دراسة الموسيقى الدينية والاجتماعية فى حين أن الموسيقى الطقسية بمعنى الكلمة والأغانى التى تصحب تلاوة التوراة فى الكنائس ، لا تتطلب تعمقاً فى البحث وذلك بفضل علامات إصطلاحية تسمى (الطعاميم) وهى الأثر الوحيد الباقى الذى يمثل الموسيقى العبرية . وهذا النوع من العلامات الموسيقية ولو أنها عتيقة (فطرية) . إلا أنها تبين لنا روح الموسيقى عند اليهود يكشف لنا الهمة الشاقة لشعب صغير رقيق الاحساس وماهر فى الابتكار إذ اهتم بوضع واسطة بيانية بسيطة لتمثل جملة موسيقية تتفق ونوع الايات .

وليست الطعاميم قاصرة على أنها عبارة عن جملة موسيقية فحسب ولكنها أيضا حركة نحوية إلقائية (Accent) توضح غالباً معانى آيات التوراه .

وقد صرح كثير من الحاخاميم أنه ربما كان من الصعب فهم شطرات التوراة بدون معرفة الطعاميم معرفة تامة .

وليس هناك من شك فى أن الطعاميم تحتفظ بالروح الاصلية فى الكنائس الشرقية عنها فى الكنائس الغربية نظراً لتشابه الألفاظ فى العبرية والعربية .

وتبلغ عدد علامات الطعاميم ٢٧ منها ما كان اسمه عبريا ومنها ما كان أجنبيا .

وهذه العلامات تبين نغمة الكلمة إن كانت تصاعدية أو تنازلية كما تبين حركتها ووقتها سواء كانت وقفية أم نهائية .

وأصل الطعاميم محاط بالغموض فبعضهم يعتقد أنها سماوية ويعزوها الآخرون إلى سيدنا موسى عليه السلام كما أن بعض العلماء ينسبونها إلى عزرا وحميا ويقول آخرون أنها عملت بمعرفة يهوذا الناسى وروبين يوحانان ، وبعض علماء الموسيقى من اليهود وغيرهم يصرحون بأن هذه العلامات عصرية